

لسان العرب

(بقم) البُقامةُ الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا وَبُقامةُ الذِّئَادِ ما سقط من الصُّوفِ لا يقدر على غزله وقيل البُقامةُ ما يُطَيَّرُه النجَّادُ وقوله أَنشده ثعلب إذا اغْتِزَلَتْ من بُقام الفَرِيرِ فَيَا حُسْنَ شَمَلَتْهَا شَمَلَتْنا ويا طَيِّبَ أَرْواحِها بالصُّوحى إذا الشَّمَلَتانِ لَهَا ابْتُلَّتَا قال ابن سيده يجوز أن يكون البُقامةُ هنا جمع بُقامةٍ وأن يكون لغة في البُقامةِ قال ولا أَعرفها وأن يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شَمَلَتْنا كأنَّ هذا يقول في الوَقْفِ شَمَلَتْ ثم أَجَرها في الوَصْلِ مُجَرها في الوَقْفِ وما كان فُلانٌ إلّا بُقامةً من قِلَّةِ عَقْلِهِ وضعفه شُبَّهَ بالبُقامة من الصُّوفِ وقال اللحياني يقال للرجل الضعيف ما أَنتَ إلّا بُقامةُ فلا أدري أَعَدَى الضعيفَ في عَقْلِهِ أَمْ الضعيفَ في جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البُقامةُ ما تَطَاير من قَوْسِ النَّدَّافِ من الصُّوفِ والبَقَّامُ شَجَرٌ يُصْبَغُ به دَخِيلٌ مَعَرَّبٌ قال الأَعشى بكأسٍ وإِبْرِيْقٍ كأنَّ شَرابَها إذا صُبَّ في المِسْجاةِ خالطَ بَقَّامًا الجوهري البَقَّامُ صَبِغٌ معروف وهو العَنْدَمُ قال العجاج بِطاعِنةٍ نَجْلاءَ فيها أَلَمُهُ يَجيشُ ما بين تَراقِيهِ دَمُهُ كَمِرْجَلِ الصَّبِّغِ جاش بَقَّامُهُ .

(* قوله « بطعنة إلخ » مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بني قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو تغلي إذا جاوبها تكمله) .

قال الجوهري قلتُ لأبي عليٍّ الفَسَوِيُّ أَعَرَبِيٌّ هو ؟ فقال مَعَرَّبٌ قال وليس في كلامهم اسم على فَعَّالٍ إلّا خمسة خَمَّامٌ بن عمرو بن تميم وبالفعل سَمَّيَ وبَقَّامٌ لهذا الصَّبِّغِ وشَلَّامٌ موضع الشام وقيل هو بَيْتُ المَقْدَسِ وهما أَعْجَمِيَّانِ وبَذَّرَ اسم ماء من مياه العرب وَعَذَّرَ موضع قال ويحتمل أن يكونا سَمَّيَا بالفعل فثَبَّتَ أن فَعَّالٌ ليس في أَصُولِ أَسمائهم وإنما يختصُّ بالفعل فإذا سَمَّيْتُ به رجلاً لم يَنصَرَفْ في المَعْرِفةِ للتعريف ووزن الفعلِ وانصَرَفَ في النِّكاحِ وقال غيره إنما عَلِمْنَا من بَقَّامٍ أَنه دَخِيلٌ مَعَرَّبٌ لأنَّه ليس للعرب بناء على حُكْمِ فَعَّالٍ قال فلو كانت بَقَّامٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ لها نظير إلا ما يقال بَذَّرَ وخَمَّامٌ هم بَنُو العَنْدَبَرِ من عَمْرِو بن تميم وحكي عن الفراء كل فَعَّالٍ لا يَنصَرَفُ إلّا أن يكون مؤنثاً .

(* قوله « لا ينصرف إلّا أن يكون مؤنثاً » هكذا في الأصل والتهذيب) قال ابن بري وذكر أَبو منصور بن الجَوَالِيقِي في المَعَرَّبِ تَوَجَّحَ موضع وكذلك خَوَّدَ قال جرير أَعْطُوا البَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْ سَجَا وافتَحَلُوهُ بَقَّاراً بَنَدَوْا جَا وقال ذو الرمة وَأَعْيُنُ

العَيْنِ بِأَعْلَى خَوِّدَا وَشَمَّ رِإْسِمِ فَرَسِ قَالِ وَجَدَّيَ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّ رَا
وَالْبُقْمُ قَبِيلَةُ